

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

العباس أجمع على هذه البيعة أرباب العقد والحل وأصحاب الكلام فيما قل وجل وولاة
الأمر والأحكام وأرباب المناصب والحكام وحملة العلم والأعلام وحماة السيوف والأقلام وأكابر
بني عبد مناف ومن انخفض قدره وأناف وسراوات قريش ووجوه بني هاشم والبقية الطاهرة من
بني العباس وخاصة الأئمة وعامة الناس بيعة ترسى بالحرمين خيامها وتخفق على المأزمين
أعلامها وتتعرف عرفات ببركاتها وتعرف بمنى أيامها ويؤمن عليها يوم الحج الأكبر وتتؤم ما
بين الركن والمقام والمنبر ولا يبتغى بها إلا وجه الله الكريم وفضله العميم لم يبق صاحب
سجق ولا علم ولا ضارب بسيف ولا كاتب بقلم ولا رب حكم ولا قضاء ولا من يرجع إليه في اتفاق
ولا إمضاء ولا إمام مسجد ولا خطيب ولا ذو فتيا يسأل فيجيب ولا من بين جنبتي المساجد ولا من
تضمهم أجنحة المحارب ولا من يجتهد في رأي فيخطيء أو يصيب ولا يتحدث بحديث ولا متكلم
بقديم وحديث ولا معروف بدين وصلاح ولا فرسان حرب وكفاح ولا راشق بسهام ولا طاعن برماح ولا
ضارب بصفاح ولا ساع على قدم ولا طائر بغير جناح ولا مخالط للناس ولا قاعد في عزلة ولا جمع
كثرة ولا قلة ولا من يستقل بالحوزاء لواءه ولا يقل فوق الفرقد ثوابه ولا باد ولا حاضر ولا
مقيم ولا سائر ولا أول ولا آخر ولا مسر في باطن ولا معلى في ظاهر ولا عرب ولا عجم ولا راعي إبل
ولا غنم ولا صاحب أناة ولا إبدار ولا ساكن في حضر وبادية بدار ولا صاحب عمد ولا جدار ولا ملجج
في البحار الزاخرة والبراري القفار ولا من يتوقل صهوات الخيل ولا من يسبل على العجاجة
الذيل ولا من تطلع عليه شمس النهار ونجوم الليل ولا من تطله السماء وتقله الأرض ولا من تدل
عليه